حروفي ترسم الأحلام بالألوان

www.ebibliomania.com

+201065534541
+201208868826
fb.com/Books.Bibliomania/
بيلومانيا للنشر والتوزيع
fb.com/bibliomania.eg/
Insta:books.bibliomania/
Books - بيلومانيا
fb.com/groups/Bibliomania.Books/
@BibliomaniaEg

حروفي ترسم الأحلام بالألوان

ديوان شعر

د. حازم قطب

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر مقدمًا.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.

書誌事項

- **الكتاب: حروفي ترسم الأحلام بالألوان**
- **المؤلف: د. حازم قطب**
- **نوع العمل: ديوان شعر**
- **الطبعة الأولى 1440 هـ - 2019 م - القاهرة**
- **الناشر: ببلومانيا للنشر والتوزيع – مصر**

- **رقم الإيداع : 5353 / 2019**
- **الترقيم الدولي (ISBN): 978-977-6607-91-0**

- تنسيق وإخراج: فريق إعداد ببلومانيا
- تدقيق: ببلومانيا
- الغلاف: فريق تصميمات ببلومانيا
- المدير العام: جمال سليمان
- العنوان: 27 شارع جمال الدين دويدار من عباس العقاد – مدينة نصر - القاهرة
  38 شارع عمر المختار – الأميرية – القاهرة
- تليفاكس: 0020226061014
- محمول: 00201208868826 – 00201065534541 – 00201210826415
- صفحة الدار على موقع فيسبوك: https://www.facebook.com/bibliomania.eg/
- الموقع الإلكتروني: www.ebibliomania.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببلومانيا للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا هو ديواني الأول

وقد تناولت فيه أغراض الشعر المتعددة وإن كان يغلب على الديوان الطابع الرومانسي الذي تتربع فيه المرأة كملكة متوجة على عرش الديوان لما لها من دور هام في حياة كل منا.

هذا وقد تمت مراعاة استخدام اللغة العربية الفصحى الدارجة والتي تبتعد قدر الإمكان عن الكلمات الغريبة مما يتيح للقارئ الاسترسال دون الرجوع إلى المعاجم اللغوية.

ولا يفوتني في هذه المقدمة أن أتوجه بالشكر إلى الشاعر والعروضي الفلسطيني الكبير الأستاذ محمود مرعي الذي أهداني كثيرا من علمه الواسع في علم العروض والذي أفتخر بأنني تتلمذت على يديه حيث إنه حجة ومرجع في علم العروض ، وتشهد له مؤلفاته العديدة التي أثرى بها ساحتنا الأدبية.

(القلب العليل)

يا أيُّها القلبُ العليلُ المهتري
مازلت تذكرُها وعمركَ ينجلي
وتقولُ يا ليلى تعالي واخطري
فالقلبُ مشتاقٌ لصوتِ البلبلِ

وتعودُ للذكرى وطيفِ حبيبتي
ذات العيونِ الناعساتِ الكُحَّلِ

وتقولُ لو أن الزمانَ براحتي
لضربتُ في كبدِ الزمانِ بأرجُلي

ولقلتُ يا شمسَ الزمانِ توقَّفي
حتى أعودَ إلى الزمانِ الأوَّلِ

حيث البراءةُ والطفولةُ والصِّبا
وحبيبُ عمرٍ بالوداعةِ ينطلي

فالقلبُ مجروحٌ ويشكو علَّةً
من سهمِ عينٍ قد أتاهُ بمقتلِ

فغزالةٌ كانت بوادي حيِّنا
ترعى وتمرحُ والروابي تعتلي

فأصابني سهمٌ وأدمى خافقي
مازال قلبي في لهيبٍ يصطلي

وتمرُّ أيامي ويأفلُ نجمُها
لكنَّ ذكراها أزيزُ المِرجَلِ

***

(وكم للقدسِ يسبقُني الحنينُ)

كموجِ البحرِ تقذفُني السنونُ
وتُرهقُني وتسحقُني الشجونُ

ونورُ الفجرِ يبدو لي بعيدًا
كبعدِ القدسِ عنَّا إذ نهونُ

وتبكي العينُ من ظلمٍ تَفَشَّى
ويبقى الظلمُ تشهدُهُ العيونُ

وما عادت لنا الأيامُ إلا
كسيفٍ في النحورِ لهُ سكونُ

يُطيحُ بنا وعينُ الكونِ تبكي
على أسدٍ يُعايرُها العرينُ
فما عادت لها أنيابُ قِطٍّ
ولا حتى الزئيرُ يقولُ صونوا

فمنذ متى ونحنُ بلا صلاحٍ
يقودُ الشعبَ ..يملؤهُ اليقينُ

نُهى التاريخِ بالأمجادِ حُبلى

وحاضرُنا يُعاتبهُ الأنينُ

وكم تاقت إلى الأمجادِ نفسي
وكم للقدسِ يسبقُني الحنينُ

ووعدُ اللهِ للأبرارِ حقٌّ
وحبلُ اللهِ موصولٌ متينُ

فإن لُذْنَا بهِ نِلْنَا الأماني
وعادَ الدَّمُّ يدفقهُ الوتينُ

***

(متى نعودُ إلى الوطن؟)

في ليلِ غُربتِنا الحزينْ.
والعمرُ يرحلُ بالسنينْ.
عادَ الشتاءُ
وصوتُ زخَّاتِ المطرْ.
خلفَ الزجاجِ رقائقُ
البلُّورِ تلمعُ
في السَّحرْ.
تتساقطُ القطراتُ
في همسٍ كأنغامٍ
على ورقِ الشجرْ.
وحبيبتي
نامت على سُرُرِ السحابِ
تُداعبُ الأحلامَ
في حضنِ القمرْ.
وأمامَ مدفأتي
جلستُ هناك
والأفكارُ تغلبُني،وليس هناك
غير الصمتِ والأحزانِ
ترقُبُني،ونارُ البعدِ

كالبركانِ تُلهِبُني.
ما عدتُ أشعرُ بالمطرْ.
ما عاد يعنيني المطرْ.
والدمعُ كالسيلِ انهمرْ.
والنفسُ يملؤها الضَّجَرْ.
من غربةٍ كُتِبَتْ علينا كالقدرْ.
فمتى نعودُ إلى الوطنْ؟
ومتى يفارقُهُ العطنْ؟

***

(هل من جواب؟)

لا تسألوني
كيف ضاعَ الحلمُ منِّي..
أين غابْ؟
كيف انتهى
كالشمسِ تغربُ
أو يضيعُ ضياؤها
خلفَ السحابْ؟
هيَّا انصتوا لمدينتي ولتسألوا
كيف انتهت...؟
كيف المباني دُمِّرَت
..صارت خرابْ؟
ولِمَ البراءةُ والطفولةُ عُذِّبَت
..ولِمَ العذابْ؟
ولِمَ المآذنُ والكنائسُ تشتكي
وبكى العتابْ.؟
يا قدسُ..
يا صنعاءُ...
يا كلَّ المدائنِ والقرى..
يا دمعةَ الطفلِ اليتيمِ....

وظلمةَ الليلِ البهيمِ....
تألَّمي...
وتحجَّري...
وتسمَّري...
فالأرضُ ينهشُها الكلابْ.
والحلمُ غلَّفَهُ الضبابْ.
وضميرُ عالمِنا الحقيرِ..
أراهُ مصلوبًا يُشاهدُ في خنوعٍ
خلفَ بابْ.
وجحافلُ الطغيانِ ترعى..
في أراضينا وتسعى كالذئابْ.
وقصيدتي تبكي وتشكو...
والدموعُ تحجَّرت لمَّا اختفت
منِّي القصيدةُ والمعاني..
في الترابْ.
والظلمُ ينعقُ كالغرابْ.
هل من جواب!؟

(حين التقينا)

حين التقينا والقلوبُ تصافحت
وتعانقت عند اللقاءِ يدانا

غرقت عيوني في بحورِ عيونِها
والوجدُ بات بحسنِها ولهانا

وتخاطبت لغةُ العيونِ بسحرِها
قالت وهل في العاشقين سوانا؟

قيسٌ وليلى والحكاياتُ التي
في العشقِ تُرْوَى غرَّدَت لهوانا

وتراقصت مثل الطيورِ قلوبُنا
كالزهرِ صرنا نعشقُ الألوانا

وتَبسَّمَت كالبدرِ في ليلِ الدُّجَى
سَكِرَت عيوني والهوى يرعانا

فدعوتُها للرقصِ في حضنِ السما
بين النجومِ الساهراتِ الآنا

فتجاوبت وتمايلت في رقصِها
كعصا الكمانِ تُعانقُ الألحانا

هي للجمالِ وللإنوثةِ تاجُها
كالزهرِ قد عشقَ الغصونَ وزانا

يا زهرةَ الظبياتِ سيري وامرحي
فوقَ الرُّبى ولتسكُني الوديانا

يا أجملَ الملكاتِ في الكونِ اخطري
بين الحشا ولتخمدي البركانا

عفوًا ملاكي فالقوافي قيدُها
يُدمي الحروفَ ويخنقُ الوجدانا

لكنَّ شعري كالحمائمِ لا يرى
غيرَ السماءِ ويهجرُ السجَّانا

ويغوصُ في عمقِ البحورِ ويشتهي
عطرَ الزهورِ ويجمعُ المرجانا

وأنا بدربِ نزارِ أسلُكُ دربَهُ
وأُحطِّمُ الأسوارَ والقضبانا

***

(مات القصيدُ على وتيني)

ماتَ القصيدُ على وتيني وانحنى
وشربتُ كاساتِ الهوانِ مع الضَّنى

وتبعثرت منِّي الأماني والمنى
والمرُّ طابَ مقامُهُ واستوطنَا

وهربتُ من نفسي أُناجي وحدتي
والآهةُ الخرساءُ تنطقُ عندنا

يا من تُعذبُني تعالي واسمعي
قلبي يُعاتبُني ويذكرُ عهدَنا

ويعودُ للأطلالِ يبكي عندَها
يحيا مع الذكرى ونسمعُ صمتنا

يتذكَّرُ الماضي وأيامَ الصِّبى
فأقولُ من جزعي أتيتَ لتحزنَا

قسمًا وربِّي فالجروحُ نكأتَها
والجرحُ مفتوحٌ يُداويه العنا

ما ذُقتُ من بعد الفراقِ سعادةً
والفرحُ فارقني ويهجُرُني الهنا

وتثاقلت فوقي الهمومُ كأنَّها
ظلماتُ ليلٍ لا يُخالطُها السنا

وأعودُ للأحزانِ أبكي غربتي
أشكو لذاتي كي تواسيها الأنا

فتسيلُ دمعاتي تداوي جرحَها
ويسودُ صمتٌ في خشوعٍ حولنا

***

(حروفي ترسمُ الأحلامَ بالألوان)

حروفي تكتبُ الأحلامَ بالألوانْ
وترسمُ صورةً للحبِ بالجدرانْ
تعالي أنت يا أحلى من الغزلانْ
سأحفر رسمك الغالي على الوجدانْ
تعالي إنَّني بالعشقِ مفتونٌ أنا ولهانْ
وألهو في ثنايا العشقِ كالصبيانْ
وأرسمُ في تفاصيلٍ على الحيطانْ
وأعزف في شوارعكِ الهوى ألحانْ
وأسكن في مدائن سحركِ الفتانْ
وتسحرني بحور العينِ والشطآنْ
تعالي واسكني قلبي كما الرهبانْ
تعالي إنَّهُ خالٍ يُعاني الوجدَ والهجرانْ
وصومعتي أزيِّنها وأرسمها بعطرٍ منكِ والألوانْ
وأنثرُ في نواحيها زهورَ الحبِّ كالبستانْ
لأنثى كنت أعشقها بأحلامي
تعالي وامرحي فيها كموجِ البحرِكالظِّبيانْ

***

(دعوتُ الله)

أنا يا ربُّ تُثقِلُني ذنوبي
وعندَ اللهِ علمٌ بالخفايا

وتعلمُ سقطتي وعظيمَ ذنبي
وأنَّ الذَّنبَ يجلبُهُ هوايا

وأنَّ الدمعَ لو يجري بحورًا
فلا تكفي لتطهيرِ الخطايا

ولكنِّي أعودُ لدربِ ربِّي
وأخشى أن توافيني المنايا

ومازالت ذنوبي فوقَ ظهري
وأحملُ فوقهُ كلَّ البلايا

فأرجعُ تائبًا لله أرجو
قبولَ التوبِ من ربِّ البرايا

وما لي غيرَ بابِ اللهِ بابٌ
فأطرقُهُ ليسمعَ لي دعايا

وإنَّ الله يعلمُ ما بقلبي
ويعلمُ ما بنفسي والنوايا

فأرجعُ تائبًا للهِ علِّي
أفوزُ بصفح ربِّي والعطايا

وأعلمُ أنَّهُ ربٌّ كريمٌ
ويرزقُ عبدَهُ عذبَ السجايا

وإنِّي إن رجوت اللّهَ يومًا
فإنَّ اللّهَ يقبلُ لي رجايا

ويغفرُ لي ذنوبًا كنتُ فيها
أمامَ اللهِ أبدو كالعرايا

***

(الشعرُ قِبلَةُ مسجدي وغرامي)

الشعرُ قِبلَةُ مسجدي وغرامي
إن كان فيهِ الطهرُ م الآثامِ

وترفَّعَ القلمُ الفصيحُ بقولهِ
عن كلِّ فحشٍ ظاهرٍ بكلامِ

وترنَّمَت فيهِ الفضائلُ كلُّها
كالعودِ يعزفُ أروعَ الأنغامِ

وتزيَّنت حِكَمُ الجدودِ بتاجِها
نزهو بها كالنسرِ في الأعلامِ

الضادُ تعلو لا يُداني مجدَها
فخرُ الشعوبِ وقمَّةُ الأهرامِ

بالشعرِ أحكي ما يجولُ بخاطري
وحوادِثًا ثَقُلَت بها أيَّامي

وأعودُ كي أروي بهِ حُلمًا..فِيا
ليت الحياةَ جميعَها أحلامي

ما كان ظلمٌ قد بغى في أرضِها
أو قُطِّعَت سُبُلي مع الأرحامِ

أو حُطِّمَت كلُّ الأماني والمنى
وبكت لها عيني بدمعي الدامي

***

(مناجاة)

دعوتُكَ يا إلهي أنت ربِّي
إلهُ الكونِ والمعبودُ عندِي
يداك الفضلُ..يا ربَّاهُ تُعطي
كريمٌ في العطايا رغم بعدِي
وإن عظمت ذنوبي والخطايا
فبالفضلِ العظيمِ يداكَ تُهدِي
وكم من غافلٍ ركبَ المعاصي
هداهُ اللهُ ..إنَّ اللهَ يهدِي
فعاتبتُ الذنوبَ وقد تمادت
وأقسمتُ اليمينَ وذاكَ عهدِي
بألَّا تُلهِنِي نفسي وذاتي
عن الذِّكرِ الذي للنفسِ يُجدِي
أيا نفسي تسامي وازجريني
ألا يكفي البعادُ وطولُ صدِّي
لقد تاقَ الفؤادُ إلى جنانٍ
تُسَبِّحُ ربَّها وتُزِيدُ وجدِي
وتخشى النفسُ من نارٍ لظاها
شديدُ البأسِ .. إنَّ الذنبَ يُردِي

***

(دوامة الأحزان)

وتزاحمت فوقي الهمومُ كأنَّني
حلوى وقد سقطَ الذُّبابُ عليها

حتى وإن ذهبَ الذُّبابُ لحالهِ
فخُطايَ ظلَّت تشتكي قدميها

ويدايَ غلَّتها الهمومُ وراحتي
تبكي كإعصارٍ أصابَ يديها

والدمعُ سالَ بخافقي تبكي لهُ
عيني وقد تركَ الجراحَ لديها

يا قسوةَ الأيامِ هذي دنيتي
ضاعت وتاه الحلمُ في عينيها

مضغتهُ أحزاني وصارت تشتهي
طعمَ العذابِ المرِّ في فكَّيها

دوَّامةُ الأحزانِ إن فارقْتُها
عادت لتُرضِعُني غُثَا نهديها

فأنا المدلَّلُ والمُفَضَّلُ عندها
كالطفلِ يمسحُني كلا كفيها

وإذا تُناديني بشائرُ فرحةٍ
والشوقُ يأخذُني إلى ثديَيْها

صاحت بيَ الأحزانُ كالأمِّ التي
تدعو الوليدَ لكي يعودَ إليها

***

(أيقظنا لهيبُ الشوقِ)

لقاءُ حبيبتي لحنٌ وأعزفُهُ
بآلاتٍ من الأبياتِ في شعري

فعيناها كنهرِ النيلِ إذ يجري
ولقياها ضفاف النَّهرِ لو تَدرِي

هي القمرُ الذي ضحكت لهُ الدُّنيا
وحيَّتها زهورُ الأرضِ بالعطرِ

وباتت في لياليها تُغازلُني
بأبياتٍ كما الأنغامِ والفجرِ

وتغزلُ من جدائِلِها قوافيها
وتغسلُها بماءِ الوردِ والنهرِ

فزقزقَ في حدائقِها عصافيري
ونامت عينُها النعسى على صدري

وغطَّتها أماني كنتُ أنسجُها
بضوءِ النجمِ والأحلامِ والبدرِ

وبتُّ الليلَ أسمعُها بوجداني
ونامت فرحةُ الدنيا على ثغري

وأيقظنا لهيبُ الشوقِ والنجوى
ليسقينا كؤوسَ الحبِّ والسِّحرِ

(هاتي الغرامَ)

لا تصمتي هيَّا انطقي
قولي أحبُّكَ عاشقي

يا من لها قلبي الوفي
هاتي الغرامَ وعانقي

قولي عيوني تشتهي
نهرَ الغرامِ الدافقِ

والعشقُ عندي جنةٌ
رغمَ اللهيبِ الحارقِ

وأنا أسيرُكِ في الهوى
فُكِّي الأسيرَ ورافقي

ولتعشقي بيتَ القصيدِ
وثغرَ حرفِي الناطقِ

فلقد تلاقينا معًا
قبلَ الوجودِ السابقِ

صابَ القلوبَ بنصلهِ
سهمُ الغرامِ المارقِ

(توبوا إلى الله)

دعوتُ الله مكسورًا جناحي
وما ردَّ الإلهُ ليَ الدعاءَ
وكيف يردُّهُ من كان ربًا
وقد خلقَ الخلائقَ والسماءَ
وما يومًا دعوت الله سرًّا
ولا جهرًا وخيَّبَ لي رجاءَ
ولو كانت بنا الأسقامُ ترعى
فقد خلق الإلهُ لنا الدواءَ
وإن كانت بنا الأمراضُ حبلى
فإنَّا بالدعا نلدُ الشفاءَ
وقد كان الإلهُ بنا رحيمًا
ويرفعُ بالدُّعا ذاكَ البلاءَ
فتوبوا وارجعوا للهِ هيَّا
تعالوا واسمعوا ذاك النداءَ
وعودوا للتقى ودعوا المعاصي
وإنَّا بالتُقى نرجو اللقاءَ
ونشربُ غرفةً يوم التَّلاقي
بحوضٍ مدَّ للظمآنِ ماءَ
بكفِّ نبيِّنا المبعوثُ فينا
ونحن لديننا نعطي الولاءَ

(صلُّوا على خيرِ البريَّةِ)

في مولدِ المعصومِ نذكرُ فضلَهُ
بالخيرِ فاضَ وبالفضائلِ أثمرا

صلُّوا على خيرِ البريَّةِ كلِّها
قد كان فينا أحمدٌ خيرَ الورى

سيُجيبُ يومَ الحشرِ صوتَ ندائنا
هو للشفاعةِ قام فينا وانبرى

أنعم بهِ ذاك الرسولُ فإنَّهُ
كالبدرِ مكتملُ الضياءِ وكم سرى

حملَ الأمانةَ والرسالةَ والهُدى
هو كان نهرًا للفضيلةِ قد جرى

ماذا أقولُ بوصفهِ وصفاتهِ
إذ كان بالخُلُقِ العظيمِ مُعَطَّرا

هو للوجودِ هديةٌ من ربِّنا
والرحمةُ المهداةُ فينا أزهرا

صلُّوا على من كان فينا رحمةً
تسعى..وبالإسلامِ جاء وبشَّرا

(يا لعنةَ الحبِّ)

يا لعنةَ الحبِّ يا بحرًا بهِ وَجَعِي
يبكي القصيدُ على أنغامِ أبياتي

مالت شجوني إلى ذكرى بنا عبرت
نامت عيوني على جرحي وأنَّاتي

كم كان غدرُكِ بي كالنارِ تحرقُني
تسري بأوردتي تبكي لها ذاتي

إن هامَ طيفُكِ بي كالليلِ مستترًا
عادت بذاكرتي أصداءُ مأساتي

أجترُّ حزني بصمتٍ لا يُعاتبُني
أحكي ويسمعُني ..يصغي لآهاتي

من بعد هجركِ والأنواءُ تسحقُني
كالنجمِ صرتُ وحيدًا بالمداراتِ

تاهت خُطايَ بصحرائي وعاقبتي
كانت سرابي الذي أخفى حكاياتي

أنتِ الخطايا التي مازلتُ أعشقُها
والغدرُ يقتلُني يغتالُ بسْماتي

فرشاتي وألواني

قصدتُ اليومَ بالأسحارِ شيطاني
أعاتبهُ إذا ما باتَ يغشاني
وقلتُ تعالَ لي طوعًا بقافيةٍ
تزيدُ الوجدَ بالقاصي وبالداني

وتجري في أعنَّتِها كأنهارٍ
تجوبُ الأرضَ تزرعُها بأفنانِ
وتعزفُ في الهوى لحنًا وترسمهُ
بلوحاتي وفرشاتي وألواني

وكلُّ الناسِ تسمعُهُ وتعزفُهُ
كأنغامٍ بها سحرٌ من الجانِ
وإن مرُّوا بأشعاري وقافيتي
رأوا الأزهارَ قد لاحت ببستاني

وإن غاصوا بأعماقي وفي بحري
رأوا كهفًا بهِ نبضي ووجداني

وتاجُ الشعرِ محفوظٌ لدى كهفي
أُرَصِّعُهُ بحرفٍ عانقَ الثاني

***

(أغارُ عليكِ)

أغارُ عليكِ يا قلبي
أغارُ عليكِ من نفسي
ومن كاسٍ إذا طالت
شفاه الوردِ باللمسِ
أغارُ وغيرتي حمقى
وتأخذُني إلى رمسي
أموتُ قتيلَ بركاني
وأنتِ عليَّ لم تأسي
أنا في غيرتي ليثٌ
وليس الليثُ كالتيسِ
وطبعي طبعُ شرقيٍّ
ويغلي الدمُّ في رأسي
وهذا إرثُ أجدادي
فرفقًا بي ولا تقسي
ويكفي أنَّني أهوى
كعشقِ الصبحِ للشمسِ
تُبعثرُني بلا رفقٍ
لياليا فلا تنسي
وأعشقُ كلَّ ما فيها
فعودي لي كما الأمسِ

(أنا في الشعر بحارٌ)

أنا في الشعرِ بحَّارٌ
ومجدافي يُقَفِّيهِ

كأنَّ البحرَ وديانٌ
وشعري خائضٌ فيهِ

عروضُ الشعرِ ثعبانٌ
ولدغتُهُ ستُرديهِ

وعلمُ النحوِ سلطانٌ
وبالإعرابِ أُرضِيهِ

وعلمُ الصرفِ بستاني
يُصاحِبُني لأرويهِ

أنا يا قارئًا شعري
بديعُ القولِ ألقيهِ

وكاسُ الشعرِ سكرانٌ
بشعري بات يحكيهِ

إذا ناجيتُ أحزاني
فدمعُ الحزنِ يُبكيهِ

وإن راقصتُ أفراحي
فإنَّ الفرحَ يُعديهِ

وكم في الحزنِ مسجونٌ
وأبياتي تُعزِّيهِ

وقال الناسُ عن شعري
كأنَّ الجانَ في فيهِ

فخذ منِّي صدى شعري
فكم بالحبِّ أسقيهِ

***

(قالت أُحبُّكَ ساحري)

قالت أُحبُّكَ فاعذُري
وهواكَ فاقَ تصوُّري
ما عاد قلبي في يدي
وتبيعُ فيهِ وتشتري

وأنا عشقتُ بكَ الهوى
وانظر لقلبي المهتري
فأجبتُها أنتِ التي
بالقلبِ هيَّا فانظري
فهناك جسرٌ للهوى
يهفو إليكِ لتعبُري

هيَّا تعالي واجلسي
في القلبِ وانهي وأْمُرِي
وإذا شربتِ من الهوى
صبِّي بكاسي واسكري
فتقاطرت كلماتُها
مسكًا بعطرِ العنبرِ
قالت وشرطي في الهوى
أن لا يَطُولَ تصبُّري

(الظلم ظلمات)

يا من حكمتم في الشعوبِ ترفَّقوا
من ظنَّ أنّ الشعبَ إرثٌ أحمقُ
الشعبُ جبارٌ كريحٍ إن مضت
خضعت لها أسرابُ بومٍ تنعقُ

وتطيرُ تيجانٌ جريرةَ ظُلمِها
فالظلمُ بحرٌ من يخُضهُ سيغرقُ
والبغيُ حمقٌ.. كالهشيمِ إذا هوى
في النارِ يُشعِلُها ولكن يُحرَقُ

فاحفظ لنفسِكَ يا مليكي تاجها
بالعدلِ إنَّ الظلمَ قبحٌ يُمحَقُ
وانظر لفرعون الغريقِ ومُلكِهِ
واعلم بأنَّ المُلكَ روحٌ تُزهَقُ

كم من ملوكٍ قد طغوا وتجبَّروا
لكنَّهم صاروا عِظَامًا تُسحَقُ
والشعبُ باقٍ لا سبيلَ لدحرِهِ
فالشعبُ نسجٌ لا يُقدُّ ويُرتَقُ

والكلُّ عبدٌ للشعوبِ وتاجِها
ومُهين شعبٍ بالنعالِ يُمزَّقُ

(يا خالقي)

يا خالقي ما لي رجا إلَّا كا
الكونُ ذا يجري بسرِّ هُداكا

وأنا ابن آدم ذا الذي صوَّرْتَهُ
ونفختَ فيهِ الروحَ جلَّ عُلاكا

ربَّاهُ لا أرضى بغيرِكَ خالقي
سُحقًا لعبدٍ يلتجي لسواكا

بات الليالي ساهرًا في غفلةٍ
يلهو كشيطانٍ وما ناجاكا

عبدَ الهوى وتعاظمت زلَّاتُهُ
وبجهلِهِ يعصي وقد عاداكا

ارجع لربٍّ غافرٍ لذنوبنا
نِعمَ الذي بيديهِ قد سوَّاكا

من طينةٍ بدأ الخلائقَ كلَّها
عزَّ الذي خلقت يداهُ أباكا

لا تبتغِ الغفرانَ يا من قد غوى
من غيرِ ربِّكَ كي تنالَ رجاكا

واعلم بأنَّكَ للحياةِ مفارقٌ
تفنى الحياةُ ودام صنعُ يداكا

فاختر لنفسِكَ ولتكن برًّا بها
لا يُلقِها في النائباتِ هواكا

***

(عندما تغيبُ الشمس)

دعونا كي نودِّعَ شمسَ يومٍ
تغيبُ عن الوجودِ بلا رجوعِ
فما كانت لنا شمسًا وغابت
بل الأيامُ ترحلُ من ربوعي
أودعُها فهذي بعض عمري
وأُهديها سلامًا من دموعي
أُناجيها إذا رحلت وأبكي
وعند الليلِ تبكيها شموعي

أناشدُها الرجوعَ إذا استطاعت
فقد كانت زهورًا من ربيعي
وأصرخُ قائلًا لا تتركيني
وعودي للسماءِ ولا تضيعي
فترحلُ للفناءِ ولا تبالي
بذياك الأنينِ من الضلوعِ
وأُحصِي بعدها أيامَ عمري
بصمتِ العابدين مع الخشوعِ
وهل لي حيلةٌ في الأمرِ إلَّا
رضوخي للفناءِ مع الخضوعِ!؟

***

(الحصن في الذِّكرِ)

صمتي يُجادلُني يحكي ويهزمُني
كالسيفِ يقطعُني.. يهوي بأركاني

للفكرِ هاجسُهُ يأتي على وتري
والعزفُ أسمعُهُ يسري بوجداني

أنغامُهُ عَبَرَتْ سرًّا إلى حُجُبِي
تأتي لتُخبِرَني عن عالمي الثاني

والنفسُ تسألُني جهلًا وأزجُرُها
ما حكمة الخلقِ للأكوانِ يا فاني؟

للكونِ فلسفةٌ والرَّبُ يعلمُها
هذا جوابي إذا الوسواسُ ناداني

والنفسُ في شغفٍ عادت تُجَادلُني
جهلًا تُشَكِّكُني في أصلِ إيماني

صوتُ الوساوسِ في خبثٍ يُسانِدُهُ
جهلٌ لدى العقلِ والمسرورُ شيطاني

والقلبُ يرجمُهُ بالذكرِ أحفظُهُ
فالقلبُ تعمرُهُ آياتُ قرآني

فالحصنُ في الذِّكرِ والإيمانُ يحرسهُ
كالزهرِ أزرعُهُ عطرًا ببستاني

***

(النومُ جافاني)

النومُ جافاني وأرَّقَ مرقدي
قد غارَ من ولهي بحِبِّي الأوحدِ

باللّيلِ أسألُهُ وصالًا بيننا
فيروغُ من جفني ويهربُ للغدِ

والنجمُ يسألُني وقد صادقتهُ
عمَّا يؤرقُني وسرِّ تسهُّدي؟

فأقولُ ذا قدري وطائرُ طالعي
والأمرُ يا نجمي تفلَّتَ من يدي

فالليلُ بُستاني وعشقي زهرهُ
أرويه من عيني ودمعٍ تَنَهُّدي

كم بتُّ في كهفٍ على شطِّ الهوى
جُدرانُهُ نُقِشَت بماءِ العسجدِ

والعطرُ فواحٌ بذكرى ليلةٍ
كانت نسائمُها تطوفُ بمعبدي

وتزيدُ من ورعي وتغسلُ مهجتي
وعبيرُها طُهْرِي وفيهِ تَعَبُّدي

ورضابُها شهدي وبيتُ قصائدي
وعيونُها بحري بوزنهِ أقتدي

وأقولُ أبياتي وأُحسنُ نظمها
فالشعرُ ساحاتي بنظمي الأمجدِ

وأهيمُ في وجدي وناري تصطلي
من ذا سيطفئُها لحينِ الموعدِ

وأظلُّ في سهدي أناجي وحدتي
وتقولُ نجماتي بعشقِكَ نهتدي

***

(حزني سرمدي)

سحقًا لعمرٍ قد تسرَّبَ من يدي
ذكراهُ قد عادت بدمعِ تنهُّدي
وتمرُّ أيامي كعرجاءِ الخُطَى
ضاقت بها نفسي وتنخرُ في غدي

وتهدُّ أركاني سنونٌ قد مضت
والحمقُ أيامي وحزني سرمدي
والنفسُ في سقمٍ وتجلدُ ذاتها
والذاتُ قد تاهت فكيف سأهتدي؟

مذبوحةٌ نفسي على أعتابِها
سالت دمائي بانتظارِ الموعدِ
يا لعبةَ الأيامِ لا لا تعبثي
العمرُ مفقودٌ برفقٍ عربدي

قد باركَ الأصحابُ عمرًا ينقضي
والحقُّ أن يبكوا دنوَّ المرقدِ
يا قسوةَ الأيامِ يكفي ما مضى
في قادمِ الأيامِ رفقًا هدهدي

يا دمعُ يكفينا شقاءٌ قد خلا
هلَّا رفقت اليومَ إذ هو مولدي

(مصر الكنانة)

يا سامعين لقولِنا
أصلُ العطورِ زهور
مصرُ الكنانة أمُّنا
فيها العبادُ تمور

والمجدُ تاجٌ والعُلا
فوق السحابِ يدور
والليثُ سبعٌ شامخٌ
يحمي العرينَ جسور

لا ينحني يومًا إذا
جارت عليهِ دهور
إنَّا إذا دارَ الرحى
في الحربِ نحن نسور

وقت السلامِ حمائمٌ
عند الحروبِ صقور
والجودُ طبعُ رجالِنا
إنَّ الطباعَ بذور

غُرِسَتْ بأرضٍ ما لها
غير الخلودِ مصير

(قد قالَ إنِّي لستُ شاعرةً)

قد قالَ إنِّي لستُ شاعرةً
قد نالَ من قلمي يُحَقِّرُهُ
مالي أراهُ يزيدُ في ألمي
يأتي على قلمي وينحَرُهُ

والشعرُ إحساسٌ يُساورني
يسري بوجداني وأذكرُهُ
كم بتَّ في ليلي أُردِّدُهُ
عطرُ الزهورِ أبيتُ أنثرُهُ

من سحرهِ الأقمارُ تسمعُني
بين النجومِ تعودُ تنشرُهُ
أحكي بهِ وجدي بلا خجلٍ
ويجوبُ وجداني ويعبرُهُ

والكأسُ أملأهُ ويشربُهُ
من سحرِ أشعاري فيُسكرُهُ
ويعودُ للأوراقِ مُنْتَشِيًا
فيصوغُ إحساسي.. يُسطِّرُهُ

يأتي بأشعارٍ وينشرُها
أُعطيهِ وجداني ويُنكِرُهُ

(ذكرى النصر)

يا ذكريات النصرِ فلتتسربلي
بالمجدِ إنَّ المجدَ صرحٌ أعتلي

والنصرُ كان مظفَّرًا برجالهِ
والموتُ جلمودٌ تساقطَ من علِ

حصدَ الرُّؤوسَ من الأعادي ظافرًا
أكلَ الردى جيشَ العدوِّ الأرذلِ

ولقد علمنا حينها من ذا الذي
منَّا رفيع القدرِ من بالأسفلِ

قالوا موانعُ لا سبيل لصدِّها
برليفُ خطُ الموتِ ليس بمُنْجَلِ

قلنا تعالوا فالأسودُ بجيشِنا
تعلو الموانعَ ..يا حصونُ ترهَّلي

والأرضُ في قلبِ المعاركِ تشتكي
زلزالها ...فالأُسْدُ ترقصُ ..تعتلي

والطيرُ رفرفَ حولها بجناحهِ
والنسرُ في الأعلامِ قالَ تزلزلي

والنصرُ كان حليفَنا وقت الرَّحى
والعارُ في ثغرِ العدوِّ كحنظلِ

عُدنا أكاليلُ الفخارِ تزفُّنا
والخزيُ في صهيون كان بمنزلِ

يا صوتَ دقَّاتِ الطبولِ تراقصي
هيَّا تعالي بالفخارِ ..تَعَنْدَلِي

فالجندُ عادت واستعادت أرضها
والذكرياتُ تعودُ بالنصرِ الجلي

***

(الكلمات المسروقة)

أنا لا أستحي قولًا
بأنَّكَ خاسرٌ فاشل

وهذي سقطةٌ كانت
فكن يا صاحبي عاقل

فكان الحرفُ مسروقًا
وما كنتم سوى ناشل

فلا ندري لهُ أصلًا
وما ندري من القائل

وهذا الفعلُ لا يرقى
بطفلٍ كان أو جاهل

وهذا الشعرُ من نظمي
ولستُ لهُ أنا ناقل

وقل عنِّي بلا فخرٍ
بأنِّي شاعرٌ نائل

يقولُ الحقَّ في عزٍّ
وليس لقولهِ حافل

سأهجوكم بلا رفقٍ
فشعري نصلهُ قاتل

سأدعوكم إلى حربٍ
رحاها تقصمُ الغافل

وإنِّي واثقٌ أنِّي
على حقٍ لهُ طائل

تعالوا لي أعينوني
على السرقات والباطل

تعالوا وادحضوا فعلًا
وضيعًا كان من سافل

***

(حبيبي ملاكٌ)

حبيبي ملاكٌ ونورٌ تجلَّى
سناهُ أضاءَ ظلامَ الطريقْ
فوجهُ الربيعِ جميلُ المحيَّا
وتاجُ الورودِ بديعٌ أنيقْ

وثغرُ الزهورِ يفوحُ عبيرًا
وغصنُ الورودِ جميلٌ رشيقْ
رضابُ الصبايا كشهدٍ وأحلى
وثغرُ حبيبي عبيرُ الرحيقْ

وقلبي يراهُ نفيسَ اللآلي
ويجري هناك ببحري العميقْ
ويسكنُ نجمي عيونَ الليالي
ويُهدِي إليها ضياءً يَليقْ

ويذهب نجمي هناك بعيدًا
ويسكنُ كهفَ الغرامِ العتيقْ
ويحكي الحكايا ويُضفي عليها
ضيا من سناهِ وبعض البريقْ

وأبقى وحيدًا ببحرِ الغرامِ
ألا من نجاةٍ لصبٍّ غريقْ

(سيفٌ بخاصرتي)

صبري يحاورني والليلُ يسألُهُ
هل تشتكي وجعًا من صوتِ أنَّاتي؟
ما كان من شيمي يا صبرُ يسمعني
جفني إذا دمَعَتْ بالليلِ آهاتي

لكنَّهُ ألمي قد باتَ يسحقني
كم عاثَ في بَدَني.. كم بحَّ أصواتي
سيفٌ بخاصرتي يسري ويؤلمُني
يبكي لهُ وجعي جمرًا ودمعاتي

تزدادُ طعنتهُ والغدرُ شيمتهُ
يهوي لهُ جسدي والموتُ غاياتي
باتت مدامعُنا بالجفنِ تفضحُنا
كم هزَّها شجنٌ يبكي بأبياتي

حُزني يُسائِلُني عن بسمةٍ رحلت
كانت تُصاحبُني كالوردِ بسماتي!؟
والدمعُ جاوبهُ والحزنُ يسمعهُ
سيفٌ بخاصرتي هذي إجاباتي

***

(عيناكِ بحرٌ)

عيناكِ فاتنتي بحرٌ ويحملني
تجري بهِ سُفني يعلو لهُ الصاري

والموجُ يقذفني فيهِ ويُغرِقُني
أحكي لهُ قَصَصِي والعشقُ أشعاري

يا ساحرًا.. مُدُني تهواكَ أكملها
في بعضِ أروقتي وجْدِي وإيثاري

فيها تُلاحِقُني أنواءُ فُرقَتِنا
تبكي لها سُحُبِي جمرًا كما النارِ

والعينُ تسألني والدمعُ يُغرِقُها
ما سرُّ فرقتنا ما كان أعذاري؟

فقري يُجَاوبُها والحالُ يُنبِئُها
لو كنتُ ذا حسبٍ يحميهِ ديناري

ما أُغرِقَت سُفُنِي في بحرِ شاطئِها
أو أمطرت سُحُبِي في موجِ إبحاري

أو هُدِّمَتْ مُدُنِي والحبُّ ساكنُها

ينعى لها ألمي حزنًا لأقداري

المالُ يملكُني تجري بهِ سُبُلي
والقلبُ يحكمُهُ فكرٌ من العارِ

أبكي على زمنٍ المالُ يحكمهُ
تهوي لهُ مُدُنِي ...تنهارُ أسواري

فكري يُناقِضُهُ يسعى يُفَنِّدُهُ
لكنَّهُ جبلٌ يلهو بأفكاري

***

(قد ضاع عنواني)

النفسُ في سقمٍ والروحُ تسألُني
ما زادَ في وجعي ..ما هزَّ أركاني؟

كيف انطفى وَهَجِي والدَّمعُ في مُدُني
والحزنُ داهمني والهمُّ يغشاني؟

قلتُ أنا شجني يسري بأوردتي
يمضي بأروقتي صهيونُ سُكاني

شيطانهم شبحٌ قد ماتَ من زمنٍ
قد جاء يسكنُني يحتلُّ بستاني

أركانُ دولتهم بُنيانُها جُثَثٌ
بالعارِ قد قتلت بالغدرِ إخواني

قد دنَّسوا حَرَمِي داسوا على حُرَمِي
ما هَمَّهُم ألمي والطبعُ عُدواني

المالُ في يدِهم والغدرُ ساعِدُهم
والغربُ يسندُهم ..قد ضاعَ عنواني

يا ليتهُ زمني ما زادَ في مِحَنِي
أو نكَّست علمي بالعارِ أزماني

والقدسُ عاتبني بالثأرِ طالبني
لا تتركوا قدمًا للِّصِّ والجاني

قوموا ولا تهنوا ثوروا لهم أسُدًا
ولتأكلوا كبدًا طاحت بتيجاني

***

(طيف الشهيد)

حبيبي أحبُّكَ قبل الوجودْ
أناجي هواكَ ببيتِ القصيدْ

هناك بعيدًا بقلبِ المدى
لقاءُ القلوبِ يُغنِّي سعيدْ

ويُعزَفُ لحنُ الغرامِ وحيدًا
يسيلُ الرحيقُ بفمِّ الورودْ

وطيفُ حبيبي يطيرُ هناك
ويصدحُ عند الفضاءِ البعيدْ

فماتَ حبيبي فداءً لأرضي
وبات هناك يُغنِّي وحيدْ

وقلبي لقلبِ حبيبي يناجي
وقلبُ حبيبي لقلبي يريدْ

وبعض نجومي تُضيءُ شموعي
وكهفُ الخلودِ يريدُ المزيدْ

وفوقَ السحابِ يُغنِّي حبيبي
وعند الغروبِ يعودُ الشهيدْ

يقولُ أنا من يذوق الخلودَ
وقدسي هناك أسيرٌ شريدْ

قُتِلتُ شهيدًا وقد طارَ طيفي
لأرضِ الكرامِ ودحرِ اليهودْ

يُقهقِهُ صوتُ الشهيدِ ويبكي
يقولُ أفيقوا ويُلقي الوعيدْ

يقولُ كفاكُمْ هوانًا وعارًا
أيا من رضيتم بعيشِ العبيدْ

***

(اللوحاتُ الحزينة)

قد تعزفُ اللوحاتُ لحنًا باكيًا
تبكي لهُ عينُ الوجودِ وتُوجِعُه

تتجاوبُ الدمعاتُ من عينِ السما
تتساقطُ النجماتُ حُزنًا تسمعُه

وتعودُ نجماتي تناجي دمعها
تنعى صدى ألمي تذوبُ وتردعُه

تهوي بها الأحزانُ في قاعِ الرَّدى
يعلو صدى صوتِ الأنينِ وترفعُه

وتتوه آهاتي بذياك المدى
تهوي لهُ مُدُني.. سرابٌ يخدعُه

ويسيلُ في دمِّي أنينٌ سرمدٌ
وجماجمي تخطو بسيفٍ تقطعُه

وتثورُ أنفاسي تعربدُ داخلي
وتشدُّ آذانَ الكيانِ وتصفعُه

وتذوبُ ألواني بساحةِ لوحتي
وتعودُ فرشاتي للحني تصنعُه

(جزيرة الأحلام)

بنارِ الشَّوقِ يا عمري
نذوقُ الوصلَ بعد خصامْ

وندعو الشمسَ أن تبقى
ولا تصحو كطفلٍ نامْ

نبيتُ الليلَ في عشقٍ
ونغرقُ في بحورِ هيامْ

وتصمتُ حولنا الدنيا
ويعزفُ حبُّنا الأنغامْ

ونسمعُ صوتَ دقَّاتٍ
لقلبِ العاشقين إمامْ

ونذهبُ في مراكبِنا
نزورُ جزيرةَ الأحلامْ

ونقضي الليلَ في سمرٍ
وترقصُ حولنا الأيامْ

نعيشُ هناك في زمنٍ
دقائقهِ هي الأعوامْ

ونصبحُ قصَّةً تُروى
ونرسمُها بلوحِ رخامْ

ونغدو في الهوى قيسًا
وليلى كي نذوبَ غرامْ

***

(تعالَ ولا تُكذِّبْني)

تعالَ ولا تُكذِّبْني
نزورُ مدائنَ الأوهامْ

شوارعُها بلا حربٍ
تدورُ وتقتلُ الأحلامْ

هناك شوارعٌ فيها
ميادينٌ بلا ألغامْ

بلا ظلمٍ بلا غدرٍ
هناك حمائمٌ وسلامْ

هناك الفجرُ مبتسمٌ
وتعزفُ حولهُ الأنغامْ

يبيتُ الطفلُ في دفءٍ
بلا خوفٍ من الأيامْ

يسيرُ الناسُ في سلمٍ
بأخلاقٍ كما الإسلامْ

وتسمعُ صوتَ أجراسٍ
كنائسها بوجهِ رخامْ

(مدن القداسة)

مقتولةٌ والجرحُ ناداني
قتلوا وما حفلوا بأحزاني

الدَّمُّ مسفوكٌ بأروقتي
والدمعُ مخنوقٌ بأجفاني

وتصدَّعت مُدُني بأكملِها
ما عاد لي نورٌ بوجداني

قد جاءني صوتٌ يحدثُني
متسربلٌ بالحبِّ ناداني

لمَّا بأوردتي تحسسني
ورأى القداسةَ بي وتغشاني

قال اجهزوا فالروحُ باقيةٌ
والطهرُ أنهارٌ كشريانِ

هل لي ببعض الأمنياتِ لكي
تُشفَى جروح النفسِ من ثاني؟

وإذا بطيفٍ زائفٍ بيدٍ
تمتدُّ في مكرٍ وإتقانِ

لمدائنِ الأقداسِ يطلبني
ويقولُ إنَّ الحقَّ عنواني

فضحكتُ في يأسٍ وسخريةٍ
إنَّ البوارَ هنا ويهواني

***

(سحر السجال)

أيا من بعزفِكِ زادت حروفي
جمالًا وزادت بهاءً وضي

وتشدو حروفُكِ لحنًا جميلًا
فأسمعُ عزفَ القصيدِ الشَّجي

ينادي حروفي لردِ السجالِ
بحرفٍ أنيقٍ وشعرٍ ندي

فهيَّا تعالي لسحرِ السِّجالِ
نباري القصيدَ ببحرٍ صفي

فعولن فعولُ فعولن فعو
فذاكَ العروضُ لبحرٍ بهي

وإن زادَ حرفُكِ عمَّ أقولُ
فشعرُكِ حرٌّ وشعري نقي

ولكنَّ حرفي لحرفِكِ يهوى
ويبقى لنبضِ الحروفِ وفي

فقولي وقولي ولا تستكيني
فبالحرفِ نُسْكٌ وطهرُ التقي

(أنا لا أمُنُّ عليكِ)

إذا قلتُ أنِّي بحبِّي أجودُ
وأعطي كقطرِ السماءِ السَّخي
أنا لا أَمُنُّ عليكِ ولا
أقولُ بأنِّي ملاكٌ تقي
أنا بشرٌ يا حياتي ولكنَّ
قلبي كينبوعِ ماءٍ نقي
وما كان منِّي إليكِ سوى
رحيق الفؤادِ لوجهٍ بهي
يُشِعُّ جمالًا بريئًا ونورًا
يزيدُ حياتي بهاءً وضي
فأنتِ السماءُ وأنتِ البحارُ
وأنتِ نهاري البديعُ النَّدي
وإنِّي أراكِ كنهرٍ ويجري
بصحراءِ عمري ولحني الشَّجي
تعالي نُناجي الطيورَ ونسقي
الزهورَ ونحيا بقلبٍ وفي
ونتركُ ذاك العتابَ ووجه
الشجارِ العبوسِ البغيضِ الرَّدي

***

(أقسمتُ أنِّي لن أعودَ)

أقسمتُ أنِّي لن أعودَ لها
والعشقُ يعصفُني كإعصارِ

ذهبتْ وأحزاني تودِّعُها
رحلتْ بصمتٍ دون إنذاري

ضاقتْ وما صبرتْ لتسألني
ما كان من حالي وأعذاري

يا ليتها تدري مُعَذِّبَتي
أنِّي أُسطِّرُها بأشعاري

وبأنَّني في الليلِ أذكرها
أقدارُها تسعى لأقداري

فلتخبروها أنَّها قمري
وبأنَّها وردي وأزهاري

وبأنَّني من دونها مدنٌ
وتهدَّمت بالليلِ أسواري

صارت معالمُها مشوَّهةً
وتساقطت أوراقُ أشجاري

الدَّارُ قد أضحت مُغَلَّقةً
سالت على الأوراقِ أحباري

وحدائقي جَفَّت منابعها
ما عدتُ أرويها بأنهاري

وبأنَّني قد عدتُ في قسمي
فالبعدُ يسحقني كجبَّارِ

***

(يا سامعًا صوت الأنينِ بخافقي)

يا سامعًا صوت الأنينِ بخافقي
محبوبتي ليست كظنِّي

محبوبتي باعت هوانا بالرخي-
-صِ كأنَّها تقتصُّ منِّي

قد كنتُ أحسبُها تهيمُ بحبِّنا
وتَبِيتُ في ولهٍ تُغنِّي

ما كنتُ أعرفُ أنَّهُ وهمٌ وذا
سحرٌ أتاني ...فعلُ جنِّ

اترك فؤادي للنحيبِ وللأسى
واحفظ هواكَ ..إليكَ عنِّي

إنَّ الهوى لا يُشتَرى بدراهمٍ
تلك الأماني والتمنِّي

يومًا تعودُ حبيبتي وأكون قد
أسكنتها تمثالَ فنِّي

ونحتُّ قبح صنيعها وبحرفةٍ
فيها المهارة والتأنِّي

(الحزن أضناني)

يا قسوةَ الأيامِ عنِّي أقلِعِي
الحزنُ أضناني وذوَّبَ أضلعي

ما عاد في قلبي مكانٌ للأسى
والدمعةُ الخرساءُ تنعي مدمعي

والآهةُ الثَّكلى تجوبُ مفاصلي
تبكي هي الأخرى أنينَ توجُّعي

قد أرَّقت ليلي وأيَّامي ونادتني
بأنَّاتٍ تُناجي مسمعي

وتسلَّلت في الليلِ أوجاعي وقد
طابت لها سُرُري ودفءُ المضجعِ

والنفسُ يؤلمها النوائبُ... لم تزل
تأتي بأتراحٍ تبيتُ بمخدعي

ولبستُ أكفانَ العذابِ جميعَها
بالقبرِ ضُمِّيني ولا تتورَّعي

وأنا سُقيتُ من العذابِ صنوفَهُ
هيَّا ارحلي لم يبقَ غير تَصدُّعي

إن كان ذا قدري وفيهِ نهايتي
هيَّا احسمي أمري ولا تتلكَّعي

يا قسوةَ الأيامِ كأسُكِ علقمٌ
يا قسوةَ الأيامِ عنِّي فارجعي

إنِّي رضيتُ بما يجودُ بهِ الزمان
متى الزمانُ يكون في يومٍ معي؟

وتعودُ أفراحي لسابقِ عهدِها
هيَّا بأفراحي تعالي ..أسرعي

***

(أهواكِ يا حلمي)

يا شمسَ أيامي وكأسَ شرابِها
يا نبضَ شرياني و سرَّ بقائي

هيَّا تعالي للحبيبِ فإنَّني
أهواكِ يا حلمي وكلَّ رجائي

يا بيتَ أشعاري وحرفَ قصيدتي
يا سرَّ إلهامي إليكِ ندائي

فأنا حبيبُكِ والفؤادُ بكِ ارتوى
يا طيفَ أحلامي ونجمَ سمائي

وأنا بدونكِ كالغريقِ إذا هوى
في بحرِ أشعارٍ مع الشعراءِ

لا حرفَ يملكهُ يُباري نظمَهم
والضادُ قد ضاعت مع الفصحاءِ

وتلعثمت بالقولِ كلُّ حروفِهِ
والحرفُ مظلومٌ مع الخطباءِ

قد صار محبوسًا يدورُ بحلقِهِ
آهاتُهُ في أنَّةٍ خرساءِ

(أفكارُنا ثارت)

أفكارُنا ثارت ومزَّق بعضُها
بعضًا وصارت بينها البغضاءُ

ما عاد يُجدي بيننا صلحٌ وما
عادت ليالي حُبِّنا الغنَّاءُ

لا العمرُ.. لا الأفكارُ تجمعُ بيننا
هذي الحقيقةُ.. إنَّنا غرباءُ

قولي وداعًا يا حبيبي إنَّني
نبتٌ وأرضُكَ قفْرَةٌ جرداءُ
ما عاد فيها من حنانٍ أو رجا
ما عاد في الصحراءِ ذاك الماءُ

والجوُّ صار ملغَّمًا ..غيماتهُ
تنعي النجومُ سوادَها وسماءُ

ما عاد يجمع بيننا حبٌّ ولا
حاءٌ تُبعثِرُنا وذاك الباءُ

(تراقصَ العشَّاقُ عندَ حروفي)

نارٌ ويحترقُ الفؤادُ كما اللظى
حنِّي على بيتِ القصيدِ وطوفي

إنِّي أُعاني من غرامكِ والهوى
وتراقصَ العُشَّاقُ عندَ حروفي

سحرُ القوافي عندَ عينكِ يلتقي
ألقِي إليَّ بسحرِها المعروفِ

ولديكِ من زهرِ المعاني سِحرها
وبها الورودُ بعطرِها المألوفِ

وبحثتُ في كلِّ المعاجمِ جاهدًا
ما كان فيها غير بعض صنوفِ

ممَّا حواها سحرُ عينكِ في الهوى
يا فاتنًا يهواهُ كلُّ أُلُوفِ

فالبحرُ في عينيكِ صافٍ دائمًا
والموجُ باتَ كحالمٍ وعطوفِ

تلك العيونُ بسحرِها وقتَ الرَّحى
أرمي لها بكنانتي وسيوفي

أُلقِي لها كلَّ الغنائمِ راضيًا
وأعودُ بالأحلامِ بين كفوفي

أقضي الليالي ساهرًا في نشوةٍ
وأضاءت الأحلامُ قلبَ كهوفي

***

(الحقيقة العارية)

خدعَ الحقيقةَ باطلٌ
تلك الحقيقةُ لاهيه

كذبٌ ويلبسُ ثوبها
أضحى إمامًا داعِيَه

ويسيرُ فينا ظاهرًا
بالثوبِ صار كغانِيَه

الكلُّ يصرخُ قائلًا
هذي الحقيقةُ باغيه

تمشي بلا ثوبٍ لها
إنَّا نراها عاريه

فتقزَّمت وتلعثمت
ذهبت لبئرٍ دانيه

والكلُّ ظنَّ بأنَّها
ذهبت هنالك راضيه

ما كان منهم عاقلٌ
يدري لمن تسعى هِيَه

ذهبت لساترِ عورةٍ
والسترُ كان أمانِيَه

فالحقُ قالَ بأنَّها
في البئرِ تبقى غانيه

فمتى سَتُظْهِرُ سوطها؟
وتقولُ إنِّي باقيه

إنِّي سَأُزهِقُ باطلًا
وأظلُّ دومًا قاسيه

***

(ذهبت وأحزاني تودِّعُها)

ذهبت وأحزاني تودِّعُها
رحلت بصمتٍ دون إنذاري

ضاقت وما صبرت لتسألني
ما كان من حالي وأعذاري

يا ليتها تدري مُعَذِّبَتي
أنِّي أُسطِّرُها بأشعاري

وبأنَّني في الليلِ أذكرها
أقدارُها تسعى لأقداري

فلتخبروها أنَّها قمري
وبأنَّها وردي وأزهاري

وبأنَّني من دونها مدنٌ
وتهدَّمت بالليلِ أسواري

صارت معالمُها مشوَّهةً
وتساقطت أوراقُ أشجاري

الدَّارُ قد أضحت مُغَلَّقةً
سالت على الأوراقِ أحباري

وحدائقي جَفَّت منابعها
ما عدت أسقيها بأنهاري

***

(أعاني من حبيبٍ قد جفاني)

أعاني من حبيبٍ قد جفاني
فآهٍ من عذابي والهوانِ

أرومُ وصالَهُ من كلِّ قلبي
يزيدُ الصدَّ.. يسلبني الأماني

وبين ضلوعِهِ قلبٌ عنيدٌ
كأنَّ القلبَ صخرٌ من صَوانِ

أُلاطِفُهُ.. أُعَامِلُهُ برفقٍ
يُعاودُني بنارِ الصدِّ ثاني

ويهجرُني مليًّا دون ودٍّ
ويتركني لأتراحي أُعاني

ألا تبًّا لهُ ولكلِّ حبٍّ
بسهمِ الغدرِ في قلبي رماني

فحبلُ الوصلِ أَقْطَعُهُ بيدِّي
مع الأيامِ يُنْسِينِي زماني

مع الأيامِ أسمو فوقَ حزني
وأنسى أنَّهُ يومًا جفاني

أصونُ كرامتي وأصونُ عِزِّي
وأعلو فوقَ ضعفي في العنانِ

وأسبحُ في سماءِ المجدِ وحدي
يُشَارُ إلى سموِّي بالبنانِ

***

(كما قالت منجمتي)

تُبَعثِرُني إذا نظرت
كما قالت مُنَجِّمَتِي

تُساومني على حبِّي
وتُبهِجُها مُساوَمَتِي

سأشكو للهوى أمري
أعاتبهُ بمظلمتي

وأسألهُ متى تأتي؟
فعيناها مُعلِّمَتِي

سأغرقُ في الهوى حتى
أذوق العشقَ في صمتي

وأملأهُ بكاساتي
أقولُ لها كما رمتِ

تقول ألست تهواني؟
أقول بلى وإن خنتِ

يدوم العشقُ في قلبي
يدوم هواكِ ما دمتِ

فإنَّ العشقَ جبارٌ
كما قالت مُنَجِّمَتِي

***

(أنا والبحرُ)

قصدتُ البحرَ كي أجلو همومي
فقال البحرُ يا من قد أتاني

تظنُ بأنَّني صافٍ وخالٍ
وما تدري بحالي والهوانِ

أنا قصصٌ وتحكيها شطوطي
وتذرفُ دمعها واسألْ زماني

فبالأمواجِ كان هناك طفلٌ
وما يدري بأنَّ الموجَ جاني

أتى يلهو ويلعبُ بين موجي
وضاعَ الطفلُ عبثًا في ثواني

ويصرخُ في ضميري حين أُمسي
ويُسمَعُ لي نحيبٌ في كياني

وتعصفُ بي المشاعرُ في جنونٍ
وتسألني الرحيلَ من المكانِ

فهل يا معشرَ الإنسانِ أنتم
لكم مثلي ضميرٌ قد يعاني؟

تُثيرون الحروبَ بكلِّ أرضٍ
وتغتصبون أحلامَ الغواني

وتُسقَى الأرضُ من دمِّ المنايا
وكاساتٌ تدورُ مع الأغاني

ألا تبًا لكم يا قومَ سوءٍ
لكم عقلٌ كأحلامِ الأتانِ

لكم قلبٌ كصخرٍ أو حديدٍ
وضاعت في الدُّنا كلُّ الأماني

***

(متى تعودُ الحروف؟)

الكلُّ ألقى حرفَهُ
إنَّ الحروفَ تجودْ

لكنَّها بخلت عليَّ
متى الحروفُ تعودْ؟

الحرفُ طالَ غيابُهُ
من حاسدٍ وحقودْ

الحقدُ ألقى سمَّهُ
زادَ الحروفَ صدودْ

وقفت على بابِ القصيدِ
كأنَّها المولودْ

تأبى الدخولَ لبيتِها
ما كان ذا المعهودْ

حسدٌ أصابَ قصيدتي
من ذلك النمرودْ

يا ربُّ إنِّي ضارعٌ
للصبرِ بعض حدودْ

وأنا أرومُ وصالَهُ
فالحرفُ فيهِ الجودْ

كي يستعيدَ بريقَهُ
رغمًا لعينِ حسودْ

والعينُ ذاك دواؤها
مرعى لفمِّ الدودْ

***

متى يا عيدُ تأتينا

متى يا عيدُ تأتينا
وقد سعدت لياليناً؟

وبات القدسُ يجمعنا
وأرضُ دمشقَ تؤوينا

وأرضُ العُرْبِ قد صارت
لنا وطنًا ينادينا

فلا يمنٌ يُمزِّقهُ
صراعٌ بات يُدمينا

ولا غربٌ يُفرِّقنا
وينفثُ سُمَّهُ فينا

وترجعُ ليبيا أرضًا
موحَّدةً بأيدينا

وترجعُ مصرنا سيفًا
كما كانت لتحمينا

جزائرنا بها الفرسان
قد سحقوا أعادينا

وفي بغدادَ تنصرنا
جيوشُ العزِّ تفدينا

وفي السودانِ قد عادت
لوحدتها...أراضينا

وتونسُ لا يُفرِّقُها
فصائلُ تدَّعي الدينا

وفي لبنانَ لا فِتَنٌ
تُنغِّصها وتُشقينا

وكلُّ أمورِنا صارت
كما نرضى وتُرضينا

وبات الحبُّ أنهارًا
تفيضُ لنا وتروينا

وتسقي من بهِ عطشٌ
أليس الحبُّ يسقينا؟

وراحت تبادل حرفي السجال

وراحت تُبادلُ حرفي السجالْ
وقالت وقلتُ وطالَ المقالْ

وما عدتُ أدري أحرفي غواها؟
لتشدو بشعرٍ وفيه الجمالْ

أم الحرفُ فيها بديعٌ أصيلٌ
يسابقُ شعري لوادي الخيالْ

وتأتي ملاكي بسحرِ القوافي
وتزهو كنسرٍ يجوبُ الجبالْ

أقولُ تعالي سَأُلقي بحرفي
تعالي فشعري يناجي الدلالْ

ويصبو لحرفٍ جميلٍ رقيقٍ
كحرفكِ أنتِ ففيهِ الوصالْ

تعالي لبحري ففيهِ اللآلي
وأصدافُ بحري لها ألف حالْ

تعالي تعالي نُناجي الليالي
ونمسكُ نجمًا بعيد المنالْ

ونعبرُ فوقَ السحابِ البعيدِ
نُسافرُ عند الخيالِ المحالْ

ونسألُ أين تبات القوافي؟
فيأتي السُّكاتُ بردِّ السؤالْ

عيونك بحرٌ

حبيبي عنيدٌ شديدُ الجدالْ
يُجادلُ حتى معاني الخيالْ

وحيث تمادى وحيث يقولُ
يراني مطيعًا لهُ في المقالْ

وأصغي لقولٍ بدا لي غريبًا
فيزدادُ تيهًا ويبدي الدلالْ

وما كنتُ أصغي لقولٍ يقولُ
ولكن لسحرٍ بهِ والجمالْ

وأبدو سعيدًا كطفلٍ ويلهو
وما كنتُ أدري جوابَ السؤالْ

يقولُ حبيبي أجبني فإنَّ
انتظاري إليكَ كثيرٌ وطالْ

أقولُ حبيبي عيونكَ بحرٌ
سحيقٌ سحيقٌ بعيد المنالْ

فدعني أمدُّ الشراعَ إليهِ
أُجهِّزُ نفسي بعقدِ الحبالْ

فإني غريقٌ ببحرِ هواكَ
وموجكَ عالٍ يُضاهي الجبالْ

وإنِّي بصبرٍ أجوبُ البحارَ
وأرجو الوصولَ لشطِّ الوصالْ

***

(جريحُ النفس)

رماني الحزنُ في همِّي ..رماني
وقالَ أراكَ تصبو للأماني

فقلتُ أأنتَ تسخرُ من عذابي
وليس سواكَ غيرَ الهمِّ جاني

تُعايرني بحالٍ أنتَ فيهِ
مع الأتراح تسقيني هواني

أما والله لا يكفيكَ أنِّي
جريحُ النفسِ يغدرُ بي زماني

ويملأُ لي كؤوسًا من عذابٍ
فأجرعُها وينسى ما سقاني

يُعيدُ الملءَ في كأسي بمرٍّ
فأشربهُ ..يُعيدُ الملءَ ثاني

وأثملُ من كؤوسٍ لم تَرُقْ لي
أُعربدُ في جنونٍ كي يراني

متى الأيامُ تأتيني بكأسٍ؟
وفيهِ الفرحُ زهرُ الأقحوانِ

وتبتسمُ الحياةُ كثغرِ فجرٍ
ويملا البِشْرُ أرجاءَ المكانِ

يُعيدُ الفرحَ في نفسٍ أراها
من الأحزانِ تبكي في كياني

وتشهقُ في نحيبٍ كاد يُدمي
نياطَ القلبِ في جسدٍ يُعاني

وتمضي في أنينِ الصمتِ تشكو
لربٍّ عالمٍ ..وقت الأذانِ

***

(صمتي يعاكسني)

في ليلةٍ كانت ترافقني
محبوبتي فيها تُراقصني

والرأسُ قد أُلْقَتْ على كتفي
تحكي رواياتي ..تُشاكسني

والعطرُ قد فاحت نسائمُهُ
في باحةِ العشاقِ تؤنسني

وتذوبُ أوصالي إذا ضَحِكَت
أو لاصقت جسدي تُلامسني

وتراقصَ العشَّاقُ في طربٍ
الكلُّ من حولي يُنافِسُني

يُلقي بأشواقٍ وينثرها
والحسنُ في العينين يُخرِسُني

فإلى متى يا قلبُ تعشقها
وإلى متى صمتي يُعاكسني

قولوا لصمتي إنَّها قدري
فليترك الأقدارَ تهرسني

الحبُّ للعشاقِ حارسُها
دعني لبحرِ العشقِ يغمسني

يُلقي بأشواقي لمسمعها
فالحبُّ يرعاها ويحرسني

***

(وقفت تنادي حلمها)

ذَهبتْ إلى شطِّ الهوى
ترجو من السفنِ الإيابا

قالت تعالي واحملي
أشواقَ قلبي و الخطابا

ولترجعي بالرَّدِ لي
كي أشتري منكِ الجوابا

طالَ الغيابُ وما لها
صبرٌ فقد أمسى عذابا

وقفت تنادي حلمها
فالحلمُ قد أضحى سرابا

حيث الرجوع بدا لها
خصمًا ولا يرجو الحسابا

والنفسُ من بعد الفراقِ
تهدَّمت.. صارت خرابا

والقلبُ يشكو هَمَّهُ
كأسٌ وتسقيهِ الشرابا

(الناي الحزين)

أنا شجني كما الناي الحزين
يُعاني الوجدَ من جرحِ السنين
وكاساتي تُسامِرُنِي بليلي
وتسقيني من الدمعِ الحزين

تُناجيني وأسمعها ونحكي
ويبكي الدمعُ آهاتِ الأنين
وأحكي عن عذاباتي وجرحي
وسرٍّ كان في بئري الدفين

ويزدادُ اللهيبُ.. ونارُ قلبي
كبركانٍ بفوَّهةِ الوتين
ونامَ هناك في وجهي خطوطٌ
تُعابِرُني وتحفرُ في الجبين

تُحاسبني على ما ضاع منِّي
وتسألني عن الحلمِ السجين
وأهربُ من إجاباتي عليها
وأبحثُ في ضلوعي عن حنين

وتأتي الذكرياتُ إلى خيالي
تُشكِّلني قوالبَ من عجين

(الطير غرَّدَ حولنا)

بدأ الحديثَ بقولِهِ
إنِّي أحبُّكِ يا أنا
فأجبتُهُ بفراستي
اجعل حديثكَ بيننا
واحفظ لسانكَ يا فتى
فالكونُ مستمعٌ لنا
النَّجمُ ألقى سَمعَهُ
وهناك عصفورٌ هنا
قالَ الغرامُ كما الرحى
دارت وتحكي سرَّنا
والعشقُ في عيني نحا
منحى سيفضحُ أمرَنا
فأجبتهُ يا لوعتي
الحبُّ مزَّقَ قلبَنا
إنَّ المحبَّ إذا هوى
عانى الغرامَ مع الضنى
يشكو لواعِجَ قلبِهِ
يُسقَى السعادةَ والهنا
فتبسمت قسماتُهُ
والطيرُ غرَّد حولنا

(أنا شوقي يُسابقني إليها)

أنا شوقي يُسابقني إليها
فتاه العقلُ وابتهجَ الفؤادُ

أيا شوقي ألا يكفيكَ أنِّي
أعاني الوجدَ يقتلني السهادُ

فتسبقني إلى روحي وتنسى
بأن الحبَّ أنفاسٌ تُعَادُ

وأن الوجدَ في قلبي لهيبٌ
وناري لا يُغطيها الرمادُ

شفاهُ العاشقين إذا تلاقت
كسيفٍ إذ يُقابِلُهُ النجادُ

وكأسي في الهوى مازال يهوى
نبيذًا من شفاهٍ لا تُعادُ

فتُحييني إذا ما قبَّلتني
وتقتلني إذا طال المرادُ

فيا سعدي إذا ما قابلتني
ويا فرحي إذا بَعُدَ البعادُ

(فكِّي القيود)

فكِّي القيودَ ولا تزيديها
الجرحُ ينزفُ لا تشدِّيها
الحبُّ طيرٌ في محابسها
إن تفتحي الأبوابَ تُحييها
لاتقطفي الأزهارَ إن بسقت
لكن بماءِ الحبِّ راعيها
فالحبُّ كالزهراتِ يانعةً
وتموتُ إن نضبت مساقيها
والعينُ للأحبابِ عاشقةٌ
لا تُدمعي يومًا مآقيها
فأنا إذا قربت وإن بعدت
كلُّ المدائن عنك..أطويها
فكِّي القيودَ حبيبتي.. فأنا
صاحبتها.. طوعًا أناديها
والعينُ بالعبراتِ تذكرها
إن فارقت..عيني ستبكيها

***

(يا شاعرًا أحيا الأملْ)

يا شاعرًا أحيا الأملْ
من كلِّ بستانٍ نهلْ

والحرف عندكَ قد بدا
كالشهدِ أو طعم العسلْ

وتكحَّلت عيني بهِ
وتأمَّلت فيهِ المُقَلْ

والحرفُ عندكَ شامخٌ
يعلو كنسرٍ أو جبلْ

وأنا أُتابعُ سردَهُ
من غير ضيقٍ أو مللْ

وكأنَّما عهدي بهِ
كعبيرِ زهرٍ أو قُبَلْ

ولقد أضاءَ بنورهِ
كالبدرِ بالليلِ اكتملْ

وأنا بشعرِكَ سيِّدي
ما عاد قلبي يحتملْ

قد بات نشوانًا بهِ
قل لي بربِكَ ما العملْ

جادت حروفُكَ بالشذا
كالوردِ يسقينا الأملْ

إنَّ الفؤادَ إذا هوى
دانت لهُ كلُّ السُبلْ

***

(كيف الوصول لقلبها)

الوردُ قبَّلَ خدَّها *** ضحكت لهُ عينُ الخجل
والريحُ مسَّتْ شعرَها *** فتمايلت كلُّ الخصل
والعينُ قد فُتِنَت بها *** فرموشها سهمٌ وصل
وبوجهِها شمسُ الضُحى *** قولوا لعيني ما العمل
نغمٌ سرى من ثغرِها *** نطقت بهِ لحن الجمل
إنَّ الرموشَ بجفنِها *** سيفٌ إذا يمضي قتل
وأنا صريعُ غرامِها *** والقربُ منها قد بخل
والقلبُ مالَ لسحرِها *** يا ويح قلبي قد وجل
كيف الوصول لقلبِها !؟ *** والوجد في عيني ثمل
كيف السبيلُ لودِها !؟ *** ردوا على صبٍّ سأل
فالنومُ فارقَ مخدعي *** والليلُ إذ يسري ثقل
يا سعدَ من مالت لهُ *** فكلامها سحر القبل

***

الفهرس

(القلب العليل) 6
(وكم للقدسِ يسبقُني الحنينُ) 8
(متى نعودُ إلى الوطن؟) 10
(هل من جواب؟) 12
(حين التقينا) 14
(مات القصيدُ على وتيني) 16
(حروفي ترسمُ الأحلامَ بالألوان) 18
(دعوتُ الله) 19
(الشعرُ قِبلَةُ مسجدي وغرامي) 21
(مناجاة) 23
(دوامة الأحزان) 24
(أيقظنا لهيبُ الشوقِ) 26
(هاتي الغرامَ) 27
(توبوا إلى الله) 28
(صلُّوا على خيرِ البريَّةِ) 29
(يا لعنةَ الحبِّ) 30
فرشاتي وألواني 31
(أغارُ عليكِ) 32

(أنا في الشعر بحارٌ) 33
(قالت أُحبُّكَ ساحري) 35
(الظلم ظلمات) 36
(يا خالقي) 37
(عندما تغيبُ الشمس) 39
(الحصن في الذِّكرِ) 40
(النومُ جافاني) 42
(حزني سرمدي) 44
(مصر الكنانة) 45
(قد قالَ إنّي لستُ شاعرةً) 46
(ذكرى النصر) 47
(الكلمات المسروقة) 49
(حبيبي ملاكٌ) 51
(سيفٌ بخاصرتي) 52
(عيناكِ بحرٌ) 53
(قد ضاع عنواني) 55
(طيف الشهيد) 57
(اللوحاتُ الحزينة) 59
(جزيرة الأحلام) 60
(تعالَ ولا تُكذِّبْني) 62

(مدن القداسة) 63

(سحر السجال) 65

(أنا لا أمُنُّ عليكِ) 66

(أقسمتُ أنّي لن أعودَ) 67

(يا سامعًا صوت الأنينِ بخافقي) 69

(الحزن أضناني) 70

(أهواكِ يا حلمي) 72

(أفكارُنا ثارت) 73

(تراقصَ العشَّاقُ عندَ حروفي) 74

(الحقيقة العارية) 76

(ذهبت وأحزاني توزِّعُها) 78

(أعاني من حبيبٍ قد جفاني) 80

(كما قالت منجمتي) 82

(أنا والبحرُ) 84

(متى تعودُ الحروف؟) 86

متى يا عيدُ تأتينا 88

وراحت تبادل حرفي السجال 90

عيونك بحرٌ 92

(جريحُ النفس) 94

(صمتي يعاكسني) 96

(وقفت تنادي حلمها) 98

(الناي الحزين) 99

(الطير غرَّدَ حولنا) 100

(أنا شوقي يُسابقني إليها)..... 101

(فكِّي القيود)..... 102

(يا شاعرًا أحيا الأملْ) 103

(كيف الوصول لقلبها)..... 105

الفهرس 106

حقوق النشر والتوزيع محفوظة

ببلومانيا للنشر والتوزيع